

أراد الشيء يريدته ارادة: نزعته نفسه إليه مع الحكم فيه بأنه ينبغي أن يفعل أولاً، يفعل والارادة في الأصل قوة مركبة من شهوة وخاطر وأمل، ثم جعلت اسماً لنزوع النفس مع الحكم، ثم تستعمل الارادة تارة في المبدأ وهو نزوع النفس إلى الشيء، وتارة في المنتهى وهو الحكم فيه بأنه ينبغي أن يفعل أو لا يفعل.

1 - فإذا أسندت إلى ا□ تعالى يراد بها المنتهى دون المبدأ، فانه يتعالى عن معنى النزوع، وارانته تعالى هي عند المعتزلة علمه تعالى بجميع الموجودات، وكون الموجود على وفق المعلوم، فمتى قيل: أراد ا□ كذا فمعناه علمه، وحكم فيه أنه كذا وليس بكذا، مثل: (وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد ا□ بهذا مثلاً) 36 / البقرة، (قل فمن يملك من ا□ شيئاً ان أراد أن يهلك المسيح بن مريم وأمه ومن في الأرض جميعاً) 17 / المائدة. (ان أرادني بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته) 38 / الزمر. (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها) 16 / الاسراء. (إنّما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) 40 / النحل. (ما أريد من رزق وما أريد أن يطعمون) 57 / الذاريات. (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة) 5 / القصص. (ومن يرد ا□ فتنته فلن تملك له من ا□ شيئاً) 41 / المائدة. وهكذا في كل ما أسند إلى ا□ تعالى، وهي عند أهل السنة على أحد معنيين.

ارادة كونية يتحقق الفعل عندها، وتقال في مقابلة الاكراه، وهي صفة تخصص بالوجود فعلا دون فعل، وتخصص الفعل بوقت دون وقت، ووجه دون وجه، وارانة بمعنى المحبة والرضا، وهي لا تستلزم وقوع الفعل، وبها فسر قوله تعالى: (إنّما يريد ا□ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) 33 / الاحزاب.

2 - أما إذا أسندت الارادة لغير ا□ تعالى من ذوي الارادة فهي على معنى النزوع والقصد والمشئنة والاختيار والطلب: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) 233 / البقرة، أي اختار، فمن هذه